



فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في تحصيل طلاب الثاني المتوسط  
في قواعد اللغة العربية وتفكيرهم الاستدلالي

## فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في تحصيل طلاب الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية وتفكيرهم الاستدلالي

م. باسم محمد مهدي المحلاوي  
المديرية العامة لتربية الأنبار

البريد الإلكتروني Email : [Basimmohmed69@gamil.com](mailto:Basimmohmed69@gamil.com)

**الكلمات المفتاحية:** إستراتيجية الخطوات السبع، التحصيل، التفكير الاستدلالي.

### كيفية اقتباس البحث

المحلاوي ، باسم محمد مهدي، فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في تحصيل طلاب الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية وتفكيرهم الاستدلالي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في  
**Registered ROAD**

مفهرسة في  
**Indexed IASJ**

## The effectiveness of the seven-step strategy in the achievement of second-year middle school students In Arabic grammar and their deductive thinking

lecturer. BASIM MOHAMMED MHAIDI AL-MAHLAWI  
General Directorate of Education Anbar

**Keywords** : Seven-step strategy, achievement, deductive thinking.

### How To Cite This Article

AL-MAHLAWI, BASIM MOHAMMED MHAIDI , The effectiveness of the seven-step strategy in the achievement of second-year middle school students In Arabic grammar and their deductive thinking, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025, Volume:15, Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### Abstract:

The aim of the research is to identify (The effectiveness of the seven-step strategy in the achievement of second-year middle school students in Arabic grammar and their deductive thinking), the sample consisted of (72) students, with (35) students in the experimental group, and (37) students in the control group. The researcher prepared an achievement test of (32) objective paragraphs with four alternatives, and a deductive thinking test of (20) paragraphs distributed equally between the skills of (induction and deduction), and their validity and stability were verified. After the experiment was completed, the researcher applied them to the students of the two groups, and the results showed: The students of the experimental group outperformed the students of the control group in the two tests.

The experimental group students interacted with each other and with the researcher, which helped them discover and reach information on their own after following the researcher's instructions. Teaching with this strategy prepared the teacher for what he wanted to present to the students, and to identify their previous knowledge, and through its other



steps, it helped to link the information together in a meaningful way. This strategy helped to present the material in a sequential and gradual manner from easy to difficult, and from the known to the unknown, which increased their level of achievement. This strategy encouraged students to learn and actively engage in discussion and dialogue, by providing them with reinforcement and feedback.

#### ملخص البحث:

هدف البحث إلى تعرّف (فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في تحصيل طلاب الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية وتفكيرهم الاستدلالي)، تألفت العينة من (٧٢) طالباً، بواقع (٣٥) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٣٧) طالباً في المجموعة الضابطة، أعدّ الباحث اختباراً للتحصيل من (٣٢) فقرة موضوعية ذات البدائل الأربع، واختباراً للتفكير الاستدلالي من (٢٠) فقرة توزعت على مهارتي (الاستقراء والاستنباط) بالتساوي، وقم تم التحقق من صدقهما وثباتها، وبعد انتهاء التجربة، طبّقها الباحث على طلاب المجموعتين وأظهرت النتائج: تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين على طلاب المجموعة الضابطة.

انسجام طلاب المجموعة التجريبية مع بعضهم ومع الباحث، مما ساعدهم على اكتشاف المعلومات والتوصل إليها بأنفسهم بعد أن اتبعوا تعليمات الباحث. مهد التدريس بهذه الاستراتيجية للمدرس ماذا يريد تقديمه للطلاب، والتعرّف على معلوماتهم السابقة وعن طريق خطواتها الأخرى ساعدت على ربط المعلومات مع بعضها بصورة ذات معنى. ساعدت هذه الاستراتيجية على عرض المادة بصورة متسلسلة وتدرجية من السهولة إلى الصعوبة، ومن المعلوم إلى المجهول الأر الذي زاد من رفع مستواهم التحصيلي. شجعت هذه الاستراتيجية الطلاب على التعليم والاندماج بنشاط بالمناقشة والحوار، عن طريق تقديم التعزيز والتغذية الراجعة لهم.

#### مشكلة البحث:

يرى الباحث أنه لا يختلف أثنان في أن اللغة العربية مكانة خاصة كونها لغة القرآن الكريم، والحفاظ عليها يعني الارتباط بالتراث العربي والديني والحفاظ عليهما، وهي كذلك لغة الثقافة والفكر، وأداة الاتصال بالمجتمعات الإنسانية، إلا أنه يعتقد كثير من المدرسين والطلاب أن اللغة العربية صعبة ومستعصية على الاتقان، وغالباً ما يكون الجواب في الرد عن مثل هذا الاعتقاد مزيداً من التنغي بأمجاد اللغة بدلاً من استنباط أفضل الوسائل لتعليمها ولتدريب الناشئة على اتقانها، وعلى الرغم من كثرة الدراسات والبحوث التي أجريت لتيسير تدريس اللغة العربية فأن الشكوى من ضعف الطلاب في فروعها المختلفة لاتزال مستمرة، إذ لاحظ الباحث عن طريق خبرته في التدريس أن هناك ضعفاً في مستوى تحصيل قواعد اللغة العربية لطلاب الثاني





المتوسط، ويمكن عزو ذلك إلى أن الطلاب يشعرون بصعوبة موضوعات القواعد وما يعترضها من غموض وتعقيد ويضيقون بها ذرعا، وينفرون منها، وكذلك قلة كفاءة المدرسين في إتباع إستراتيجيات حديثة في تدريسهم، وإتباع طرائق تدريس تقليدية متعمدة على الحفظ وتلقي المعلومات من دون الاستيعاب، والاكتفاء بإلقاء أمثلة محددة يعتقد أنه من طريقها قد شرح القاعدة النحوية، أو يعرض عليهم جُملاً جاهزة والاقتصار على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها، وقلة التفكير في كيفية ربطها بالمعنى المطلوب منها، الأمر الذي دفع الباحث في اللقاء بـ (٤٠) مدرساً للغة العربية ممن لديهم خبرة (٥) سنوات في التدريس وتقديم ورقة استطلاعية فيها ثلاث أسئلة هي:

١. ما طريقة التدريس التي تستخدمها ؟ كان (٣٦) منهم وبنسبة (٩٠%) يستخدمون طريقة التدريس التقليدية المعتمدة على التلقين والحفظ، وقلة إعطاء دور المشاركة للطلاب.

٢. تهتم بتنمية مهارات التفكير الاستدلالي ؟ كانت الإجابات أن تدريس قواعد اللغة العربية يحتاج وقتاً طويلاً ولا نستطيع التركيز على هذه المهارات.

٣. ما مهارات التفكير الاستدلالي ؟ كانت الإجابات جميعها خاطئة وغير دقيقة.

اتضح للباحث أن المدرسين ليس لديهم معرفة عن التفكير الاستدلالي ومهاراته، فكيف سيساعدون طلابهم على تنميته لديهم ! وعليه فكر الباحث في توظيف إستراتيجية الخطوات السبع والتعرف على فاعليتها في التحصيل والتفكير الاستدلالي، وعليه تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في تحصيل طلاب الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية وتفكيرهم الاستدلالي ؟  
أهمية البحث:

إنّ اللغة العربية ذات أهمية للفرد والمجتمع، وهي من أهم وسائل دراسة المواد الدراسية الأخرى، والتفوق فيها يعكس إيجاباً على المواد الأخرى من الفهم والاستيعاب، ممّا يساهم في زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين، وتمتاز عن سائر اللغات بأنها لغة قديمة حافظت على أصولها اللغوية من دون تغيير أو تبديل، ولعل نزول القرآن الكريم باللغة العربية أكسبها هذه الصفة. (النوري وآخرون، ٢٠٠٤: ١٣).

واللغة العربية لغة عبقرية، تعددت فيها النماذج العليا للفصاحة والبلاغة، فهي لغة غنية بمفرداتها وتراكيبها وأوزانها تنمو وتتطور باستمرار إذ أنها من أدق لغات العالم نظاماً، وأوسعها اشتقاقاً،

وأفملها أذباً، وسعت الففصارات الأفرى فف أثناء الففوفات فف صارت لغة العلوم والفنون والأذب قرونأ طوفلة. (مذكور، ٢٠١٠: ٣١).

وقواعد اللغة العربية هي فن هندسة الفملة لارتباطها بالمعنى ودلالاتها علفه، فهي التي ففظم بناء الفملة العربية، واخففر أسلوب الكلام، وففدد وظائف الكلمات ففها، وففساعد على الففهم الففقف عند ضبط أواخر الكلمات، والإعراب ففشمف اقسام الكلام من الأفعال والأسماء والحروف فففما وقعت بمعانفها من الفمفم والعبارات. (الفلمفمف، ٢٠٠٩: ٣٤).

وفرف البافف أنف من الضرورة فمف المتعلم لقواعد اللغة العربية ففشعر بلذة وهو ففظر فف الفعبففات ودلالاتها المعنوفة، ففشعر باعفرار لانفسابه إلى هذه اللغة الفففة، الفرفة، الفافلة بالمعانف الفففة، فف بعد ذلك ففحرص على هذه اللغة الملفة بالففوفة، ففم ففبقف هذه الأوجه فف كلامه، ففشعر بمفعة فف هذا الففبقف لفنمف ملكة للسانفة لدفه.

وفهفف دراسة قواعد اللغة العربية إلى ففمكفن الطلبة على محاكاة الأسالفف الصفففة، وفمفمف المحاكاة مبنفة على أساس مفهوم بءلاً من آلفة مفضة، كما ففمفة الففرة على فقة الملاحظفة، والرفب والاسفففاف، وففهم العلافات المفضفة بفن الفرافففب، وففرففب المعلومات وففظمفها فف أذهانهم. (عطار، ٢٠٠٦: ٢٧٤)، كما فعمل على شفف عقول الطلبة وففرففبهم على الففقف المفاصل، وففمكفنهم من فهم الفرافففب المعقدة والفامضة. (الفلمفمف والفوائف، ٢٠٠٥: ٢٥).

ومن أبرز أهداف الفرفة هو ففمفة الففقف الذي فعهف البعض ضرورة إنسانفة وشرفة فمف ففمف ففقد الإنسان إنسانفته، فالففقفمف مفلب ففر فعبف إذا كان هناك ففة ورؤية وإرافة ففف هو الفرفق إلى الإبءاع الفففرى والفأصل الففبقفف فف ففمف فمجالاا العلم والمعرفة لذا ففبغف إن ففركز الفظم الففعلمفة على ففمفته لدف المفعلمفن. (محمو، ٢٠٠٦: ١٣٩)، ومن أنواع الففقفمف المهمة التي فففاف إليها الطالب لاففسابها وففطوفر مهاراا بنحو عام فف مافة اللغة العربية وفف ففواعها خاصة هو الففقفمف الاسفدلالف، الذي فعد أفف المؤشراا المهمة للذكاء العام، إذ إن اعفماا كفففر من المواء الففعلمفة المفضفة على أطر ففظمفة مفضفة، والففاف ففها ففقفف على ففرة المفعلم على الففقفمف الاسفدلالف. (الففمفمف والففكانف، ٢٠١٩: ٥٤-٥٥).

وففرؤف الففقفمف الاسفدلالف الطلبة بمهاراا ففساعدهم على الففكفمف مع البفئة، وففعلفمفمف كفففة معالجة المعلومات والففبراا بءلاً من ففرفبهم بالمعرفة بشكل مباشر، وففمفهم فرفة للففطفف والملاحظفة والففظم والاسفففاف والففقفوم فف انجاز أعمالهم، وففقق أهداف الففعلم عن فرفق فمف المفعلم فففر بوضوح وففكففسب المعلومات بءفة. (الففقفمف وآفرون، ٢٠٠٥: ١٣٥).



ويرى الباحث أن الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية اتجهت نحو تنمية التفكير والتركيز على التعلم القائم على الفهم بدلاً من التلقين والحفظ، وعليه تزايد الاهتمام بتوظيف إستراتيجيات تدريس حديثة قائمة على النظرية البنائية لمواكبة التطور العلمي ولتنمية قدرة الطلاب على التفكير واتخاذ القرار والوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة. (سويدان والزهيرى، ٢٠١٨: ١٠٨).

وتعد إستراتيجية الخطوات السبع من الاستراتيجيات المستندة إلى النظرية البنائية التي تهتم بالتعلم القائم على بناء المعرفة وخطوات استخدامها، فهي تبعث في نفوس الطلبة شغف الاكتشاف عندما يواجهون المعلومات الجديدة فيجربونها بالبحث وتوسع معارفهم وقدراتهم في إصدار التنبؤات أو صياغة الفرضيات، كما يقومون بإجراء بعض النشاطات الفردية أو الجماعية. (الأغا واللولو، ٢٠٠٩: ٢٠٣)، وعليه اختار الباحث إستراتيجية الخطوات السبع لتدريس قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط التي قد تساعد على رفع مستوى تحصيلهم وتفكيرهم الاستدلالي.

**هدف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في تحصيل طلاب الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية وتفكيرهم الاستدلالي.

**فرضيات البحث:** صيغت الفرضيتان الصفريتان الآتيتان:

١. ليس هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية الخطوات السبع ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

٢. ليس هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية الخطوات السبع ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي.

**حدود البحث:** اقتصر البحث على:

١. الحدود البشرية: عينة من طلاب الثاني المتوسط.
٢. الحدود الزمانية: الكورس الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣.
٣. الحدود المكانية: مدينة الرمادي - مركز محافظة الأنبار.
٤. الحدود الموضوعية: عدد من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية (العطف، البدل، العدد، أسلوب الطلب، النداء).



### تحديد المصطلحات:

١. الفاعلية : عُرِّفت بأنها:

\* هو التغيير الإيجابي والمرغوب فيه الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير أو المتغيرات التابعة في الدراسات التجريبية. (إبراهيم، ٢٠٠٩: ١٧).

ويعرّفها الباحث إجرائياً: بأنها أثر العامل المستقل إستراتيجية الخطوات السبع على المتغيرين التابعين التحصيل والتفكير الاستدلالي ويتم تحديده عن طريق مربع إيتا ( $\eta^2$ ).

٢. إستراتيجية الخطوات السبع: عُرِّفت بأنها:

\* خطوات تعليمية منظمة ومتسلسلة، يمكن للمدرس توظيفها في تدريسه للطلبة بغية بناء معرفتهم وتوسيعها وتنمية مفاهيمهم العلمية ومهاراتها، لها مراحل سبعة (الإثارة، الاكتشاف، التفسير، التوسيع، التمديد، التبادل، الفحص). (Genen & Kocakaya, 2010, p100-101)

\* خطوات تعليمية تساعد الطلبة من ذوي صعوبات تعلم مادة الدرس على فهمها عن طريق سبع خطوات إجرائية منظمة ومتسلسلة تبدأ بالإثارة والاكتشاف والتوضيح، والتفكير التفصيلي، والتمديد، والتغيير، والتقويم. (Selahattin, 2010, p10).

ويعرفها الباحث إجرائياً: إستراتيجية تدريسية استخدمها الباحث في تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية لطلاب الثاني المتوسط "المجموعة التجريبية" عن طريق خطواتها الإثارة والاكتشاف والتفسير والتوسيع والتمديد والتبادل والتقويم.

٣. التحصيل : عُرِّف بأنه:

\* محصلة استيعاب المتعلم لما تم دراسته من خبرات علمية مختلفة عن طريق المادة الدراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبارات الشفوية أو التحصيلية. (الزهيري، ٢٠١٨: ٤٧٧).

ويعرفه الباحث إجرائياً: هو محصلة ما تعلّمه طلاب الثاني المتوسط من موضوعات قواعد اللغة العربية التي درسوها في مدة محددة، ويمكن قياس ذلك عن طريق إجاباتهم عن فقرات اختبار التحصيل المعد لهذا الغرض.

٤. التفكير الاستدلالي: عُرِّف بأنه:

\* عملية عقلية منطقية تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية التي تبدو في كلّ نشاط عقلي معرفي يمتاز باستقراء القاعدة من جزئياتها واستنباط الجزء من الكلّ إذ يسير فيه الفرد من حقائق معروفة أو قضايا مسلّم بصحتها إلى معرفة المجهول ذهنياً. (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢: ٩٩).





\* عملية استدلال عقلي، تهدف إلى التوصل إلى استنتاجات، وتعميمات مستفادة من الأدلة المتوافرة، أو المعلومات التي حصل عليها الفرد من خبرته السابقة. (العتوم وآخرون، ٢٠١٧: ٢٩).

ويعرفه الباحث إجرائياً: نشاط عقلي يمارسه طلاب الثاني المتوسط عند مواجهتهم لمشكلة معينة، والوصول إلى نتائج مجهولة عن طريق المقدمات المعلومة وممارسة مهارتي (الاستقراء والاستنباط) ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اختبار التفكير الاستدلالي الذي أعدّه الباحث.

### إطار نظري:

#### أولاً: إستراتيجية الخطوات السبع:

وضع خبراء التربية في ولاية ميامي بالولايات المتحدة الأمريكية إستراتيجيات تدريس فعّالة تعتمد على سبع خطوات إجرائية تساعد الطلبة على بناء معرفتهم وممارسة عمليات التفكير. (عفانة والجيش، ٢٠٠٩: ٢٦٥).

وقد ظهرت هذه الاستراتيجية لمساعدة المتعلمين على استخدام معارفهم السابقة ثم ربطها بالمعلومات الجديدة عن طريق حب الاستطلاع والفضول المعرفي ودافعيتهم للاكتشاف. (Wiki,2008,p10).

وتستند هذه الاستراتيجية إلى الفلسفة البنائية التي تهتم بالتعلم القائم على بناء المعرفة وخطوات استخدامها، وتُعد تطبيقاً لنظرية بياجيه حول البناء المعرفي التي تتكون مراحلها من التمثيل والمواءمة والتنظيم. (عطية، ٢٠٠٨: ٢٥٣).

وتتضمن هذه الاستراتيجية مبادئ عدة:

١. أن يقدم المدرس توضيحات مرئية تناسب المفاهيم، ليتمكن الطلبة من تعلمها وفهمها.
٢. أن تكون الأسئلة التي يقدمها المدرس للطلبة متوازنة بين التي تثير تفكيرهم والتي تقيس قدراتهم على التطبيق والتركيب والتقييم.
٣. أن يساعد المدرس الطلبة ليتمكنوا من ربطهم للمعلومات السابقة من مفاهيم وتعميمات مع الجديدة.
٤. أن الأسئلة المقدمة للطلبة مخصصة بالموضوع المحدد، ولاكتشاف المعلومات يجب منحهم وقتاً كافياً وتشجيعهم لذلك.
٥. أن يساعد الطلبة على العمل تعاونياً لحل ما يواجهونهم من مشكلات وذلك لتوفير مناخ جيد يستطيع كل منهم مقارنة أفكاره بالآخرين.

(زفنون، ٢٠٠٢: ٢٠١).  
خطوات الاستراتيجية فف الففرفس:

لهذه الاستراتيجية سبع خطوات هي:

#### ١. مرألة الإأارة:

أهفء هذه المرألة إلى إأارة المُأعلمفن وأأففزهم للفرس الففءفء، فهي مقءمة على شكل مناقشة أو عرض أو مهمات واقعية آقفقية، أي نشاط يُسأءم لاستءءاء معرفأهم السابقة آول الفرس، وزفءاء فضولهم واآآشاف ما يعرفونه وكيف يُفكرون به أو ما فعأفءون به ففما ففص المفهوم.

(عفانة والففس، ٢٠٠٩: ٢٦٢-٢٦٧).

#### ٢. مرألة الاستآشاف:

أبءأ هذه المرألة بفأعل المُأعلمفن مع الآبرات والمواقف الففءفة التي أأأأفرهم معرففأً وأأفر لءفهم أساؤلات قء تكون الإأابة عليها صعبة، أم قفامهم بأنشطة آماعفة أو فرءفة لكي ففأأوا عن الإأابات على أساؤلاتهم. (الآنابف، ٢٠١١: ٢٧٧).

وقء ففآآشف هؤلاء المُأعلمفن أفكار أو قء تكون علاقة آفءفة لم ففكن لهم معرفة سابقة بها، إذ فقومون بأنشطة بناءً على ما ألقوه من المعلومات فآأصل لءفهم آالة آاصة من عءم الاتزان المعرفف نففآة أساؤلاتهم الآأفة، وهذه المرألة نقابل مرألة الأمثل لءف ففبافه. (عطفة، ٢٠١٠: ٢١١).

#### ٣. مرألة الففسفر (الفوضفآ):

فقءم ففها الطالب ففسفر عن الففأاف التي أوصول إلفها وأوضفأاً لها، وففكون ءور المدرس إءارة المناقشة بعء أوففه لآفكفر الطلبة لكي ففم بناء أي مفهوم بطرفقة آاآ معنف، وعلى أهفة أهفة بفة الصف الفراسف المناسبة، والطلب من الطلبة أزوفه بالمعلومات التي أم آمعها، ومساعدأهم لمعالآأها وأنظفم وآوؤها فف عقولهم. (العفون ومكان، ٢٠١٢: ٤٠٩).

وبعءها ففصل الطلبة إلى نوع من الاتفاق آول الففسفرات والآول بالفاوض والآوار والمناقشة ففما بفنهم، والآاور مع المدرس، وبالفالف تعمفق أسالفبهم التي أم اسأءامها ونفأافهم المقآرآة، وأمأل هذه المناقشة من وآهة نظرهم منآءف ففرف ففمون ففها اسأءالاتهم الفعلفة. (Dann & Kerr, 2012: 72).

#### ٤. مرألة الفوسف (الفكفر الففصلف):

فقوم ففها المدرس بأنشطة أم الفأطط لها مسبقاً من آفآ فوففر الفُرس للطلبة للآآقق من فهمهم، وفوسف معرفأهم بعء المراحل السابقة، فهي أشبه مرألة الإغلاق الذي هو إسهاب لما





تعلمه الطالب في الدرس، وأن ربط المعرفة الحالية بالسابقة يولد معرفة جديدة، وهذه غاية مرحلة التوسيع. (Grother,2002:4).

#### ٥. مرحلة التمديد:

يقوم المعلم فيها بإيجاد علاقة تربط المفهوم الحالي بمفاهيم أخرى في المادة الدراسية أو مواد أخرى، وقد يكون ذلك عن طريق إثارة تساؤلات لمساعدة الطلبة على ذلك. (الشنطاوي وهاني، ٢٠٠٦: ٢١٠).

#### ٦. مرحلة التبادل (التغيير):

يتم فيها تبادل أفكار الطلبة فيما بينهم، أو تغيير تصوراتهم غير الصحيحة عن موضوع ما بتصورات صحيحة علمية تكون واضحة وذات فاعلية من جانب التفسير. (الکرد، ٢٠٠٩: ٦).

#### ٧. مرحلة التقويم:

يتم فيها التغلب على الصعوبات الناجمة عن الاختبارات، ويجب في كل مراحل هذه الاستراتيجية أن يكون التقويم مستمر. (قطيط والخريسات، ٢٠١٣: ١٥٠).

والتقويم يجب أن يكون حاصلًا في نهاية الموضوع أو الفصل، وأن يتخذ عدة إجراءات لإجراء التقويم المستمر لتعليم الطلبة، ويمكن إجراؤه في كل مرحلة من مراحل هذه الاستراتيجية. (العفون ومكاون، ٢٠١٢: ٤١١).

#### ٢. التفكير الاستدلالي Reasoning Thinking:

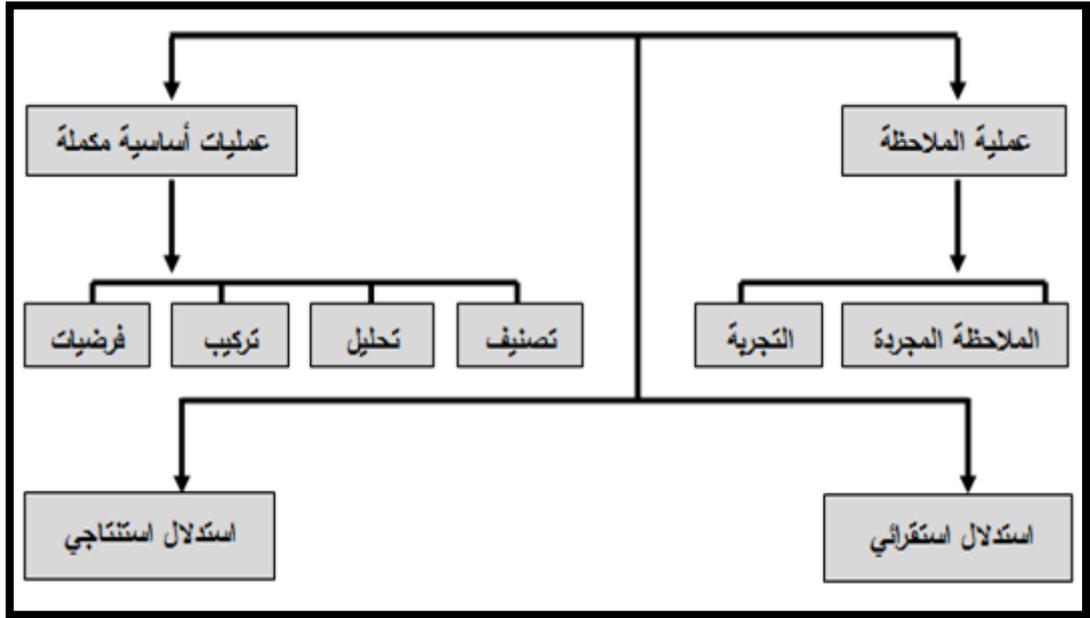
##### مقدمة:

اشتقت كلمة الاستدلال من الفعل (دل)، بقصد طلب دليل أو أرشد هذا في اللغة، أما في سياق التفكير فيرتبط مفهومه ارتباطاً وثيقاً مع التفكير، إذ أنه عملية ذهنية تتضمن وضع المعلومات أو الخبرات بطريقة منهجية منظمة بحيث تؤدي إلى استدلال استنتاج منطقي أو تؤدي إلى قرار أو حلّ مشكلة. (عبد العزيز، ٢٠١٣: ١٩١).

وتعود الجذور التاريخية للتفكير الاستدلاليّ حين أولى علماء النفس والمنطق والفلسفة التفكير الاستدلاليّ، ومنذ زمن بعيد أهمية قصوى، إذ استعمل الإنسان منهج التفكير الاستدلاليّ للثبوت من صدق المعرفة الجديدة بقياسها على معرفة سابقة عن طريق افتراض صحة المعرفة السابقة، وإيجاد العلاقة بينها وبين المعرفة الجديدة، فالمعرفة السابقة تعدّ مقدمة والمعرفة اللاحقة تعدّ نتيجة، وتعرف هذه العملية بالاستدلال أو استنباط معرفة جزئية من معرفة كلية، إذ تحدث الفيلسوف اليوناني أرسطو (٣٨٤ - ٣٢١ ق.م) عن القياس المنطقيّ، وعدّه آلة التفكير الفلسفيّ. (سويدان والزهيري، ٢٠١٨: ٣١٤).

والاستدلال عملية ذهنية تنطلق من دراسة قضية أو مجموعة من القضايا أو الافتراضات بغية التوصل إلى إثبات الواقعة أو الحقيقة، ويقوم على نحو أساسي على استعراض الأفكار أو الأحكام بصورة تسلسلية بحسب قوانين أو مبادئ معينة، وباستخلاص النتائج منها أو الحقائق الحتمية، علماً أنّ هذه الطريقة قد لا تكون مصيية في الاستنتاجات التي تتوصل إليها. (جرجيس، ٢٠٠٥: ٦٢).

ويعتمد التفكير الاستدلالي على الأساليب المنطقية في بحث وتفسير الظواهر المختلفة التي تتضمنها المشكلات التي قد يواجهها الطلاب في أثناء دراستهم وفي حياتهم المستقبلية فأن إكسابه وتنميته لديهم يُعدّ هدفاً يجب أن يهتم به، وينظر إليه بأهمية لأن له الدور الفعّال في حياة الطلاب، وتضم الطريقة الاستدلالية نشاطات عقلية متعددة، والمخطط (١) يوضح ذلك:



المخطط (١) نشاطات عقلية للطريقة الاستدلالية

#### عناصر التفكير الاستدلالي:

تحددت عناصر التفكير الاستدلالي بما يأتي:

١. المقدمات: ويستدل بها على النتيجة الصحيحة.
٢. النتيجة: تكون مترتبة على المقدمات.
٣. العلاقة: أي الربط بعلاقة منطقية بين المقدمات والنتيجة.
٤. أن العقل يعتمد مبادئ عديدة في عملية انتقاله من المقدمات إلى النتيجة. (الزهيري، ٢٠١٧: ٤٥٠).

### مهارات التفكير الاستدلالي:

يتكون التفكير الاستدلالي من المهارات الآتية:

١. الاستنباط **Deduction**: هو أن يتوصل الطالب إلى النتائج معتمداً على أساس من الحقائق والأدلة المناسبة الكافية، أي أنه يحدث عندما يستطيع الطالب ربط ملاحظاته ومعلوماته عن ظاهرة ما بمعلوماته السابقة عنها، ثم يُصدر حكماً معيناً يُفسّر به هذه الملاحظات. (الزهيري، ٢٠١٨: ١٣٩-١٤٠).

وينقسم الاستدلال الاستنباطي من حيث الشكل إلى الآتي:

أ. استدلال افتراضي أو شرطي: يتكون من مقدمة كبرى تصاغ بشكل افتراضي، ومقدمة صغرى هي قضية حملية، وأخيراً النتيجة التي يستدل عليها من المقدمتين، فالمقدمة الكبرى قضية شرطية تتكون من شرطين يرتبطان بصيغة شرطية.

ب. الاستدلال الحلمي: يتكون من مقدمتين صغرى وكبرى ونتيجة، وذلك على شكل جُمْل خيرية تتكون من مبتدأ وخبر وتتضمن القضية الحملية حكماً واضحاً إما لإثبات صفة أو معلومات للخبر، وتقسّم القضايا الحملية على وفق طبيعة العلاقة بين الموضوع والخبر على قضايا عدة:

\* قضايا تكون العلاقة فيها ايجابية وتسمى بكلية موجبة، مثل: (كل العرب أحرار).

\* قضايا تكون العلاقة فيها ايجابية جزئية أو خاصة، وتسمى قضايا جزئية الموجبة مثل: (بعض العرب أحرار).

\* قضايا تكون العلاقة فيها سالبة مثل: (كل العرب ليسوا أحرار).

\* قضايا تكون العلاقة فيها سالبة خاصة أو جزئية سلبية مثل: (بعض العرب ليسوا أحرار).

(عبد العزيز، ٢٠١٣: ١٩٢).

٢. الاستقراء **Induction**: يشير إلى الأداء العقلي المعرفي الذي يتميز باستنتاج القاعدة

العامة من جزئياتها وحالاتها الفردية أي الانتقال من القضايا الخاصة إلى القضايا العامة. (رزوقي ومحمد، ٢٠١٩: ١٨١).

ويتضمن الاستقراء عمليتين مترابطتين هما (التعميم والتجريد)، فإذا أدرك طالب خصائص عامة لمجموعة أشياء فإنه توصل إلى تجريد، أما إذا تنبأ بتوافر علاقة في عينة خاصة ستكون صحيحة في عينة أوسع فيكون قد توصل إلى تعميم.

ويقسّم الاستدلال الاستقرائي إلى نوعين:



أ. **الاستقراء التام:** فيه يتوصل إلى النتيجة بعد دراسة جميع حالات الموضوع أو الظاهرة المعنية، فعندما نقول أنّ الاستقراء الذي أوصلنا إلى استنتاج يفيد بـ (موصلية جميع المعادن هو استقراء تام)، فإننا لا نعني استحالة اكتشاف معدن غير موصل للحرارة في المستقبل.

ب. **الاستقراء الناقص:** يتم فيه التوصل إلى النتيجة بعد دراسة عينة من الحالات أو المفردات المتعلقة بموضوع ظاهرة ما، وهذا النوع من الاستقراء هو الأكثر انتشاراً في مجال البحث العلمية سواء في العلوم الطبيعية أو العلوم الإنسانية، وكلما كان عد الحالات أو أفراد العينة المدروسة أكثر كانت نتيجة الاستقراء أكثر دقة في التعبير عن الواقع.

(جروان، ٢٠١١: ٢٧٥).

#### معوقات التفكير الاستدلالي:

هناك أمور كثيرة تؤدي إلى إعاقة هذا النوع من التفكير، منها:

١. ضعف المعلومات كماً ونوعاً، إذ يعتمد الطالب إلى المحاولة والخطأ في مواجهة المواقف ومعالجة المشكلة.
  ٢. أن يعتمد الطالب على مقدمات تكون غير دقيقة ويتم ملاحظتها سطحياً الأمر الذي ينتج التسرع في إصدار حكمه.
  ٣. معاناة الطالب من جموده عن فكرة معينة نتيجة قلة فرصه للحل.
  ٤. عدم ملائمة المناخ النفسي وتوافره لصالح للطالب
  ٥. رغبة الطالب في حل معين من دون غيره وتفضيله إياه.
  ٦. تباين وجهات النظر لدى الطلاب حول مفاهيم معينة.
  ٧. ضعف الثقة بالنفس لدى بعض الطلاب.
- (الزهيري، ٢٠١٨: ٤٦١-٤٦١).

#### دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت إستراتيجية الخطوات السبع:

١. دراسة الصرايرة (٢٠١٧): فاعلية إستراتيجية دورة التعلم السباعية في تنمية مستوى التحصيل والاتجاه نحو مادة الأحياء لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، تألفت العينة من (١١٨) طالباً وطالبة في مدرسة جعفر الثانوية للبنين ومدرسة مؤتة الثانوية للبنات التابعين لمديرية تربية المزار الجنوبي، مثل (٦١) طالباً وطالبة المجموعة التجريبية، و (٥٧) طالباً وطالبة المجموعة الضابطة، أعدتة اختباراً للتحصيل من (٤٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، ومقياساً للاتجاه من (٣٥) فقرة توزعت على أربعة أبعاد، وقد تحققت من خصائصهما





السيكومترية، وبعد تطبيق الأدوات على العينة، أفرزت نتائج الدراسة تفوق أفراد العينة التجريبية على أفراد العينة الضابطة في التحصيل والاتجاه. (الصريرة، ٢٠١٧: ٥١٧-٥٤٠).

٢. **دراسة ضايح (٢٠٢٠):** فاعلية أنموذج دور التعلم السباعية في تحصيل مادة العلوم لطلاب الصف الثاني المتوسط، تألفت العينة من (٦٢) طالباً من طلاب الثاني المتوسط في مركز مدينة القادسية مركز محافظة الديوانية، وزعوا إلى (٣١) طالباً ليمثلوا المجموعة التجريبية، و(٣٠) طالباً ليمثلوا المجموعة الضابطة، أعدّ الباحث اختباراً للتحصيل في مادة العلوم من (٣٩) فقرة من نوع اختيار من متعدد ذات أربعة بدائل، وبعد تطبيق الاختبار على العينة أظهرت النتائج: تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة. (ضايح، ٢٠٢٠: ٣٣١-٣٥٨).

ثانياً: دراسات تناولت التفكير الاستدلالي:

١. **دراسة الطائي والخفاف (٢٠٢١):** مستوى استعمال مهارات التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية، بلغت عينة البحث (٢٢٠) طالباً من طلاب الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادي في محافظة كربلاء، وقد أعدت الباحثتان اختباراً للتفكير الاستدلالي من (٣٠) فقرة موضوعية ذات أربعة بدائل توزعت بالتساوي على مهارتي (الاستنباط، والاستقراء)، وقد تحققتا من الخصائص السيكومترية للاختبار، أفرزت النتائج أن طلبة العينة يتمتعون بقدرة على التفكير الاستدلالي. (الطائي والخفاف، ٢٠٢١: ١٥٧-١٧٦).

٢. **دراسة محمد (٢٠٢٣):** استخدام إستراتيجية التناقضات المعرفية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، تألفت العينة من (٦٠) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي في محافظة الإسماعيلية، تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية بواقع (٣٠) طالباً، وضابطة (٣٠) طالباً، أعدت الباحثة اختباراً للتفكير الاستدلالي من (٣٦) فقرة ذات أربع بدائل، وزعت بالتساوي على ثلاث مهارات (الاستدلال الاستقرائي، والاستدلال الاستنباطي، والاستدلال التمثيلي) واختباراً للتحصيل من (٤٠) فقرة، وبعد تطبيق الأدوات على العينة، أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين على طلاب المجموعة الضابطة. (محمد، ٢٠٢٣: ١٨١ - ٢٠٤).

**منهجية البحث:** أتبع الباحث منهج البحث التجريبي القائم على تثبيت جميع المتغيرات التي تؤثر في مشكلة البحث باستثناء متغير واحد محدد تجري دراسة أثره في هذه الظروف الجديدة، وأن الباحث يتدخل في الظاهرة المدروسة ويؤثر ويتحكم في المتغيرات من أجل قياس أثرها الدقيق على المشكلة، والمنهج التجريبي الأسلوب الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية بالشكل الصحيح. (محمد وآخرون، ٢٠١٧، ص ٨٢).

التصميم التجريبي: اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين كونه أكثر ملائمة لظروف البحث، كما يوضحه الشكل (٢):

المتغير التابع	المتغير المستقل	متغيرات التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين	المجموعة
* التحصيل * التفكير الاستدلالي	إستراتيجية الخطوات السبع	* العمر الزمني * درجة اللغة العربية للعام السابق	التجريبية
	الطريقة الاعتيادية	* درجة اختبار التفكير الاستدلالي	الضابطة

الشكل (٢) التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث بجميع طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة للبنين الحكومية للدراسات الصباحية في مدينة الرمادي- مركز محافظة الأنبار للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)؛ ثم اختار الباحث عشوائياً مدرسة متوسطة الطلائع الثورية للبنين التي تحتوي على شعبتين في كل شعبة (٣٥) طالب، وقد استبعد إحصائياً (٣) طلاب لرسوبهم، ثم أختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سُدْرَس بإستراتيجية الخطوات السبع وبلغ عدد طلابها (٣٤)، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي سُدْرَس بالطريقة الاعتيادية، وبلغ عدد طلابها (٣٣)، وقد أصبح عدد عينة البحث (٦٧).

التكافؤ الإحصائي بين طلاب المجموعتين:

شرع الباحث قبل تنفيذ التجربة إلى إجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب المجموعتين في متغيرات: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، ودرجة اللغة العربية للعام السابق، واختبار التفكير الاستدلالي) والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) نتائج الاختبار التائي للمتغيرات

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	
						المحسوبة	الجدولية
العمر الزمني	التجريبية	٣٤	١٩٢,٢	٨,٢٥	٦٥	٠,٢٢٤	٢,٠٠
غير							

دالة				٧,٨٤	١٩٢,٦٤	٣٣	الضابطة	
غير دالة		٠,٣٩٥		٦,٣٠	٦٢,٤٤	٣٤	التجريبية	درجة اللغة العربية للعام السابق
غير دالة				٤,٧٤	٦٣,١٢	٣٣	الضابطة	
غير دالة		٠,٦٨٦		٢,١٢	٩,٨٤	٣٤	التجريبية	درجة اختبار التفكير الاستدلالي
				٢,٤	١٠,٢٢	٣٣	الضابطة	

تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية بموضوعات (العطف، البديل، العدد، أسلوب الطلب، النداء) من كتاب قواعد اللغة العربية.

صياغة الأهداف السلوكية: بالاعتماد على موضوعات قواعد اللغة العربية صاغ الباحث (٥١) هدفاً سلوكياً وفق مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق) من تصنيف بلوم، وقد عرضها الباحث على مجموعة من المختصين، وقد اتفقوا جميعاً على صلاحيتها.

إعداد الخطط التدريسية: لتدريس قواعد اللغة العربية أعدّ الباحث دروساً على وفق إستراتيجية الخطوات السبع لتدريس طلاب المجموعة التجريبية، وأخرى وفق الطريقة التقليدية لتدريس طلاب المجموعة الضابطة، وقد تم عرضها على مجموعة محكمين، وقد اتفقوا على صلاحيتها مع إجراء تعديل طفيف عليها.

أداتا البحث:

#### ١. اختبار التحصيل Achievement Test:

هو مجموعة من الفقرات تقيس مدى تحقق الأهداف في سلوك المتعلم. (نجم ورحيم، ٢٠١٥، ص ١٢٤)؛ وبالاعتماد على جدول المواصفات أعدّ الباحث اختباراً للتحصيل من (٣٢) فقرة ذات الاختيار من متعدد (اربع بدائل).

صدق الاختبار: عن طريق جدول الوصفات تم التحقق من صدق المحتوى، أما الصدق الظاهري فقد تم بعد عرض الاختبار على مجموعة محكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وكانت نسبة اتفاهم أكثر من (٨٥%) على الفقرات.

### فففففف فففففف الففففف:

لكف ففأكد البافف من فهم فقراف الافففبار وفففلفماف الإفافة عنه، فم فففففه على عففة من طلاب مفرسة (مفوسفة الزففون للبنفف) بلغ عففهم (٢٥) بعء أن اففف مع مفرس المافه وإءارة المفرسة، واففف أن الفقراف والفففلفماف واففة، وأن مفوسف الففف للإفافة كان (٣٠) فقفة. ولففففل فقراف الافففبار إففصاففماف فم ففففف الافففبار على عففة مؤلفة من (١٢٠) طالب، فم ففف إفاففهم وفففففها ففازلفماف، وافففبار نسبة (٢٧%) علفا، و(٢٧%) ففنا، فوافف (٣٢) فف كل مففومة، وحسب الآفف:

\* مفاول الصعوبة للفقرة: ففراول مفاول صعوبة الفقراف بفن (٠,٤٥-٠,٦١)، وففف مقبولة، إذ ففف فقراف الافففبار مقبولة إذا كان مءى الصعوبة ففراول بفن (٠,٢٠-٠,٧٥). (ملمم، ٢٠١٧: ٢٨٢).

\* مفاول فمففز الفقرة: ففراول مفاول فمففز الفقراف بفن (٠,٤٤ - ٠,٧٠) وففف فففة من ففف ففرفها الفمففزفة، فبعء مفاول الفمففز فففاً إذا كان (٤٠%) أو أففر. (المففزل والعفوم، ٢٠١٩: ١٥٦).

\* ففالفة البءائل الفاففة: أففرف ففائف ففففف البافف مفاولة ففالفة البءائل الفاففة أنها كانف سالفة، أف أنها ففالة إذ موهف البءائل الفاففة مففومة من طلاب فوف المفسوفاف الضعففة، لءا فم الإبقاء علفها.

فباف الافففبار: فم حساب الفباف بألفا كرونباخ، وففف بلغ (٠,٧٨)، وبفلك أفصبح الافففبار فافزاف للفففف الففاهف.

### ٢. افففبار الففففر الاسفدلالف Reflective Thinking Test:

اففف البافف على افففباراف للفففر الاسفدلالف واسفشار مففومة مففصففف فف العلوم الفرفوبة والففسفة فم أعبّ افففباراف من (٢٠) فقرة موزوعة من فوف (افففبار من ففءء) صففب فبشكل مققماف ولكل مققمة أربعة بءائل بءفل وافف صففف فقف، وففف فوزعف ففف الفقراف بالفساوف على مفارففف هما (الاسفقرار والاسففناج).

صقق الافففبار الففاهف: عرض البافف الافففبار على مففومة من المففمفف المففصففف فف العلوم الفرفوبة والففسفة للفف على صلافة الفقراف وصفاغفها، وففف كانف نسبة اففاقهم أففر من (٨٣%)؛ لءا عءف الفقراف صافقة ففاهفماف.

صقق البناء أو(المففوم): اسفعمل البافف مفاول (فوفنف بافسرفال) لإففاف مفاول الافففبار بفن فرفة الافففبار الكلفة ورفة كل فقرة من فقرافه، وففراوحت ففم مفاولات الافففبار المفسوبة بفن

## فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في تحصيل طلاب الثاني المتوسط

### في قواعد اللغة العربية وتفكيرهم الاستدلالي

(٠,٣٠-٠,٥٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٩٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨)، لذلك تعد الفقرات صادقة.

#### تطبيق اختبار التفكير الاستدلالي:

لكي يتأكد الباحث من فهم الفقرات ووضوحها ومعدل الوقت للإجابة عنه، تم تطبيقه على (٢٠) طالباً، وقد اتضح له أن الفقرات واضحة، وأن معدل الوقت كان (١٨) دقيقة.

ثم طبق الباحث الاختبار (لإجراء التحليل الإحصائي للفقرات) على عينة من (١٢٠) طالب، ثم تصحيح الإجابات وترتيبها تنازلياً، ثم اختيار أعلى الإجابات بنسبة (٢٧%) من المجموعة العليا، واختيار (٢٧%) من أدنى الإجابات في المجموعة الدنيا، ثم حُسِبَ الآتي:

\* **معامل الصعوبة للفقرة:** طبق الباحث معادلة معامل الصعوبة وقد تراوح بين (٠,٢٩ - ٠,٦٦)، وهذا يعني أن فقرات اختبار التفكير الاستدلالي تُعدّ مقبولة ومعامل صعوبتها مناسباً. (ملحم، ٢٠١٧: ٢٨٢).

\* **معامل تمييز الفقرة:** طبق الباحث معادلة قوة تمييز وقد تراوح بين (٠,٤٣ - ٠,٦٨)، إذ تُعدّ الفقرة مقبولة إذا كان معامل قوتها التمييزية أكثر من (٠,٢٠). (نجم ورحيم، ٢٠١٥: ص ١١٢).

\* **فعالية البدائل الخاطئة:** بعد أن طبق الباحث المعادلة كانت النتائج سالبة، أي أنها ذات فعالية كونها موهت عدداً من طلاب ذوي المستويات الضعيفة، وعليه تم الإبقاء عليها. ثبات الاختبار: تم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ، وقد بلغ (٠,٨٠)، وبهذا الإجراء أصبح جاهزاً للتطبيق.

الوسائل الإحصائية: اعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية (SPSS.25) في تحليل بيانات البحث.

#### عرض النتائج ومناقشتها:

للتحقق من الفرضية الصفرية الأولى تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين، وللتحقق من دلالة الفرق بين المتوسطين استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) نتائج اختبار التحصيل

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	٢,٠٠	٥,٠٥٩	٦٥	٦,١٤	٢٧,٢٥	٣٤	التجريبية

				٥,٨٤	١٩,٨٤	٣٣	الضابطة
--	--	--	--	------	-------	----	---------

يتضح من بيانات اختبار التحصيل تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، وبذلك نقبل الفرضية البديلة، ويعزو الباحث ذلك إلى: إنّ هذه الاستراتيجية راعت قدرات الطلاب العقلية، وساعدتهم على إتباع أسلوباً مُنظماً عن طريق السير على وفق خطواتها السبع المُنظمة التي منحتم تبادل الخبرات فيما بينهم، ومنحهم ثقة أكبر بأنفسهم عن طريق مشاركتهم في العملية التعليمية، كما ساعدتهم على ربط المعلومات النحوية السابقة التي يمتلكونها في مخزونهم المعرفي بالمعلومات النحوية اللاحقة وبنائها بصورة متكاملة الأمر الذي له الأثر الأكبر في فهمهم لموضوعات المادة الدراسية واستيعابهم لها، مما أسهم في إبقائها مدة طويلة وسهل عليهم تذكرها.

ولحساب حجم فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في التحصيل طبق معادلة مربع إيتا  $\eta^2$  التابعة للاختبار التائي t-test الآتية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

$df$  = درجة الحرية

$t$  = قيمة اختبار  $t$  - test المحسوبة

وقد بلغت القيمة (٠,٢٨٣)، وهي ذات حجم تأثير كبير حسب معيار (عفانة، ٢٠٠٠) لحجم الأثر، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) قيم حجم الأثر ومقداره حسب قيمة مربع إيتا  $\eta^2$

قيم حجم الأثر ومقداره			نوع الوسيلة الإحصائية
٠,١٤ فأكثر	٠,١٤ - ٠,٠٦	٠,٠٦ - ٠,٠١	مربع إيتا $\eta^2$
كبير	متوسط	صغير	

٢. عرض النتائج المتعلقة بمتغير التفكير الاستدلالي:

للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية طبق الباحث الاختبار على طلاب مجموعتي البحث، ثم حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجاتهم، ثم استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطين، كما موضح في الجدول (٤):

الجدول (٤) نتائج اختبار التفكير الاستدلالي

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	٢,٠٠	٦,٧٨٩	٦٥	٢,٦٤	١٥,٦٥	٣٤	التجريبية
				٢,٤٢	١١,٤٤	٣٣	الضابطة

يتضح من البيانات تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، وبذلك نقبل الفرضية البديلة، ويعزو الباحث ذلك إلى: إن هذه الاستراتيجية جعلت من الطلاب محور عملية التدريس، ومنحتهم فرصاً كبيرة للتفكير لاسيما في الأسئلة التي أثارها المدرس في مرحلة الاستكشاف التي تهدف إلى الوصول إلى حل للمشكلة أو السؤال والتي تحفزهم لإثارة تفكيرهم وتنمي مهارتي الاستنباط والاستقراء، كما ساعدتهم على مشاركتهم النشطة مع بعضهم في تنفيذ الأنشطة المكلفين بها وتوظيف قدراتهم العقلية والتوصل إلى المعلومات والمعارف الجديدة وربطها مع ما تم تعلمه، كما منحتهم فرصاً للتعلم وفهم للمعلومات عن طريق مراحل (التوسيع، والتمديد، والتبادل) وهذا ما أدى إلى ممارسة مهارتي الاستنباط والاستقراء.

وللتعرف على مقدار حجم فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في التفكير الاستدلالي، طبق الباحث معادلة "مربع إيتا  $\eta^2$ "، وقد بلغ (٠,٤١٥)، وهو ذو حجم كبير حسب معيار (عفانة، ٢٠٠٠) لحجم الأثر الموضح في جدول (٣).

الاستنتاجات: خلص الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١. انسجام طلاب المجموعة التجريبية مع بعضهم ومع الباحث، مما ساعدهم على اكتشاف المعلومات والتوصل إليها بأنفسهم بعد أن اتبعوا تعليمات الباحث.
٢. مهد التدريس بهذه الاستراتيجية للمدرس ماذا يريد تقديمه للطلاب، والتعرف على معلوماتهم السابقة وعن طريق خطواتها الأخرى ساعدت على ربط المعلومات مع بعضها بصورة ذات معنى.





٣. ساعدت هذه الاستراتيجية على عرض المادة بصورة متسلسلة وتدرجية من السهولة إلى الصعوبة، ومن المعلوم إلى المجهول الأثر الذي زاد من رفع مستواهم التحصيلي.

٤. شجعت هذه الاستراتيجية الطلاب على التعليم والاندماج بنشاط بالمناقشة والحوار، عن طريق تقديم التعزيز والتغذية الراجعة لهم.

**التوصيات:** في ضوء ما تقدم من نتائج، يوصي الباحث بالأمر الآتية:

١. تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على استخدام إستراتيجية الخطوات السبع في تدريسهم عن طريق برامج التدريب السنوية في أقسام الإعداد والتدريب بإشراف وزارة التربية.

٢. تضمين هذه الاستراتيجية ضمن منهاج طرائق التدريس للمرحلة الثالثة والتربية العملية للمرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية.

٣. عمل دورة تدريبية لمشرفي اللغة العربية الاختصاص عن هذه الاستراتيجية وكيفية توظيفها في التدريس عن طريق مدرّبين من التدريس الجامعي.

٤. التأكيد على تنمية مهارات التفكير في التدريس لاسيما مهارتي الاستقراء والاستنباط.

**المقترحات:** استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث:

١. إجراء دراسة أثر استراتيجية الخطوات السبع في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية.

٢. إجراء دراسة أثر استراتيجية الخطوات السبع في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو الأدب والنصوص لدى طلاب الخامس العلمي.

٣. إجراء دراسة أثر استراتيجية الخطوات السبع في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب الثالث المتوسط في قواعد اللغة العربية.

#### المصادر References

١. إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩)، معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم، القاهرة، عالم الكتب للنشر.

٢. الأغا، إحسان واللولو، فتحية (٢٠٠٩)، تدريس العلوم في التعليم العام، ط٢، مكتبة آفاق للنشر، غزة.

٣. التميمي، رائد رمثان والخيكاني، زيد علوان (٢٠١٩)، التفكير "مفاهيم وتطبيقات"، عمان، دار صفاء للنشر.

٤. جرجيس، ميشال جرجيس (٢٠٠٥)، معجم مصطلحات التربية والتعليم، بيروت، دار النهضة العربية للنشر.



٥. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٢)، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، عمان، دار الفكر للنشر.
٦. الجنابي، طارق كامل داود (٢٠١١)، فاعلية إستراتيجية بنائية (دورة التعلم) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بمادة الأحياء واتجاهاتهم نحوها، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد (١)، ص ٢٦٤-٢٩٥.
٧. الدليمي، طه علي حسين (٢٠٠٩)، تدريس اللغة العربية "بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية"، عمان، عالم الكتب الحديث للنشر.
٨. الدليمي، طه علي حسين، والوائل، سعاد (٢٠٠٥)، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، عمان، دار الشروق للنشر.
٩. رزوقي، رعد مهدي ومحمد، نبيل رفيق (٢٠١٩)، التفكير وأنماطه (الجزء 5)، بيروت، دار الكتب العلمية للنشر.
١٠. الزهيري، حيدر عبد الكريم (٢٠١٧)، الدماغ والتفكير "أسس نظرية وإستراتيجيات تدريسية"، عمان، مركز دبيونو لتعليم التفكير للنشر.
١١. الزهيري، حيدر عبد الكريم (٢٠١٨)، اتجاهات حديثة في تعليم الرياضيات، (الجزء الثاني)، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر.
١٢. زيتون، كمال (٢٠٠٢)، تدريس العلوم للفهم (رؤية بنائية)، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٣. سويدان، سعادة حمدي، والزهيري، حيدر عبد الكريم محسن (٢٠١٨)، اتجاهات حديثة في التدريس في ضوء التطور العلمي والتكنولوجي، عمان، دار الابتكار للنشر.
١٤. الشنطاوي، عصام وهاني العبيدي (٢٠٠٦)، التدريس وفق نموذجين للتعلم البنائي في تحصيل طلاب الصف التاسع في الرياضيات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (٢)، العدد (٤)، ص ٢٠٩-٢١٨.
١٥. الصرايرة، رغد شاهر تركي (٢٠١٧)، فاعلية إستراتيجية دورة التعلم السباعية في تنمية مستوى التحصيل والاتجاه نحو مادة الأحياء لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٧٤)، الجزء الأول: ٥١٧-٥٤٠.
١٦. ضايح، منير محمد (٢٠٢٠)، فاعلية نموذج دور التعلم السباعية في تحصيل مادة العلوم لطلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العدد (١): ٣٣١-٣٥٨.





١٧. الطائي، تأميم خلف عبد ندة، والخفاف، إيمان عباس علي (٢٠٢١)، مستوى استعمال مهارات التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية، مجلة كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية، عدد خاص لوقائع المؤتمر العلمي السنوي الرابع لقسم معلم الصفوف الأولى، كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية الموسوم (واقع التعليم الابتدائي في ظل جائحة كورونا)، للمدة من (١٥-١٦ / آذار / ٢٠٢١)، وتحت شعار (المستقبل رهنهم): ١٥٧-١٧٦.

١٨. عبد العزيز، سعيد (٢٠١٣)، تعليم التفكير ومهاراته (تدريبات وتطبيقات عملية)، ط٣، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

١٩. العتوم، عدنان يوسف وآخرون (٢٠١٧)، تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات عملية)، عمان، دار المسيرة للنشر.

٢٠. عطار، إبراهيم محمد (٢٠٠٦)، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط٢، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

٢١. عطية، محسن علي (٢٠٠٨)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، عمان، دار صفاء للنشر.

٢٢. عطية، محسن علي (٢٠١٠)، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، عمان، دار المناهج للنشر.

٢٣. عفانة، عزو إسماعيل (٢٠٠٠)، حجم التأثير واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحث التربوية والنفسية، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد (٣)، ص ٢٩-٥٨.

٢٤. عفانة، عزو إسماعيل، والجيش، يوسف إبراهيم (٢٠٠٩)، التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، عمان، دار الثقافة للنشر.

٢٥. العفون، نادية حسين، ومكاون، حسين سالم (٢٠١٢)، تدريب معلم العلوم وفقاً للنظرية البنائية، عمان، دار صفاء للنشر.

٢٦. العفون، نادية حسين، وعبد الصاحب، منتهى مطشر (٢٠١٢)، التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، عمان، دار صفاء للنشر.

٢٧. قطيط، غسان يوسف، والخريسات، سمير عبد سالم (٢٠١٣)، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، عمان دار الثقافة للنشر.



٢٨. محمد، إيمان، علي محمد علي (٢٠٢٣)، استخدام إستراتيجية التناقضات المعرفية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد (٥٥)، يناير: ١٨١-٢٠٤.

٢٩. محمد، أيمن عبد الله وعيسى بابكر الأمين وخالد علي إدريس (٢٠١٧)، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي للنشر.

٣٠. محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٦)، تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه، القاهرة، عالم الكتب للنشر.

٣١. مذكور، علي أحمد (٢٠١٠)، طرق تدريس اللغة العربية، عمان، دار المسيرة للنشر.

٣٢. ملحم، سامي محمد (٢٠١٢)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٦، دار المسيرة للنشر، عمان.

٣٣. المنيزل، عبد الله فلاح، والعتوم، عدنان يوسف (٢٠١٠)، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط١، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان.

٣٤. النجدي، أحمد، وسعودي، منى عبد الهادي وراشد علي (٢٠٠٥)، اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٥. نجم، سعدون سلمان، ورحيم، خلود عزيز (٢٠١٥)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، بغداد، مكتب الأمير للطباعة.

٣٦. النوري، محمد جواد وآخرون (٢٠٠٤)، لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي، الجزء الأول، رام الله، فلسطين.

37. Khalifa, M., Abdeldayem, M. M., Aldulaimi, S. H., & Abdulrazaq, M. L. (2024, January). Leveraging the Internet of Things Applications for Enhancing Knowledge Management in Information Institutions. In *2024 ASU International Conference in Emerging Technologies for Sustainability and Intelligent Systems (ICETSIS)* (pp. 511-515). IEEE.

38. Al Nagrash, A., Aldosari, T., Aldulaimi, S., Alsamman, A., & Lateef, M. (2024, January). Addressing the Menace of Cyber Harassment: Legislative Responses and Countermeasures. In *2024 ASU International Conference in Emerging Technologies for Sustainability and Intelligent Systems (ICETSIS)* (pp. 48-56). IEEE.

39. Dann, Shari & Keer, John (2012), Acritical Learning cycle model for sustainability education: two case studies of water Conservation Programs in Jordan, *Journal of sustainability education*, V(3), March.

40. Genen, S. Kocakaya, S. (2010). A physics Lesson Designed According to 7E Model With the Help of Instructional Technology (Lesson Plan). ERIC NO. EJ 886456.

41. Growther D. T., (2002): Applications of Research & Model Inquiry Lessons, *Electronic Journal of Science Education*. (Internet Sites).

42. Selahattin, Gonen & Other (2010), Effect of the Computer Assisted Teaching and the 7E Model of Constructivist Learning Methods on Attitudes and achievement of the students in Physics, *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, October, V (5), Issue (4).



## References

- 1-Ibrahim, Magdy Aziz (2009), Dictionary of Learning and Teaching Terms and Concepts, Cairo, Alam Al-Kotob Publishing House.
- 2-Al-Agha, Ihsan and Lulu, Fathia (2009), Teaching Science in General Education, 2nd ed., Afak Publishing House, Gaza.
- 3-Al-Tamimi, Raed Ramthan and Al-Khaikani, Zaid Alwan (2019), Thinking: Concepts and Applications, Amman, Safa Publishing House.
- 4-Gerges, Michel Gerges (2005), Dictionary of Educational Terms, Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabiya Publishing House.
- 5-Jarwan, Fathi Abdul Rahman (2012), Teaching Thinking: Concepts and Applications, Amman, Dar Al-Fikr Publishing House.
- 6-Al-Janabi, Tariq Kamil Daoud (2011), The Effectiveness of a Constructivist Strategy (Learning Cycle) on Second-Year Intermediate Students' Achievement in Biology and Their Attitudes Towards It, Anbar University Journal for Humanities, Issue (1), pp. 264-295.
7. Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein (2009), Teaching the Arabic Language: Between Traditional Methods and Innovative Strategies, Amman, Modern Books Publishing House.
- 7-Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, and Al-Waili, Suad (2005), The Arabic Language: Curricula and Teaching Methods, Amman, Dar Al-Shorouk Publishing House.
- 8-Razouki, Raad Mahdi, and Muhammad, Nabil Rafiq (2019), Thinking and Its Patterns (Part 5), Beirut, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Publishing House.
- 9-Al-Zuhairi, Haider Abdul Karim (2017), The Brain and Thinking: Theoretical Foundations and Teaching Strategies, Amman, De Bono Center for Teaching Thinking Publishing House.
- 10-Al-Zuhairi, Haider Abdul Karim (2018), Modern Trends in Mathematics Education (Part Two), Amman, Arab Community Library for Publishing House.
- 11-Zaitoun, Kamal (2002), Teaching Science for Understanding (A Constructivist Perspective), Alam Al-Kutub Publishing and Distribution, Cairo.
- 12-Suwaidan, Saada Hamdi, and Al-Zuhairi, Haider Abdul Karim Mohsen (2018), Modern Trends in Teaching in Light of Scientific and Technological Development, Amman, Dar Al-Ibtikar Publishing House.
- 13-Al-Shantawi, Issam, and Hani Al-Obaidi (2006), Teaching According to Two Constructivist Learning Models on Ninth-Grade Students' Achievement in Mathematics, Jordanian Journal of Educational Sciences, Vol. (2), No. (4), pp. 209-218.
- 14-Al-Sarayrah, Raghad Shaher Turki (2017), The Effectiveness of the Seven-Year Learning Cycle Strategy in Developing Achievement Levels and Attitudes Toward Biology among Tenth-Grade Students in Jordan, Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, No. (174), Part One: 517-540.
- 15-Da'i, Munir Muhammad (2020), The Effectiveness of the Seven-Stage Learning Model in the Achievement of Science Subjects for Second-Year Intermediate Students, Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, Issue (1): 331-358.
- 16-Al-Ta'i, Tamim Khalaf Abd Nida, and Al-Khafaf, Iman Abbas Ali (2021), The Level of Use of Deductive Thinking Skills among Fourth-Year Literature Students in the Arabic Language Subject, Journal of the College of Basic Education/Al-Mustansiriya University, Special Issue of the Proceedings of the Fourth Annual Scientific Conference of the Department of Primary School Teachers, College of Basic Education/Al-Mustansiriya University, entitled (The Reality of Primary Education in Light of the Corona Pandemic), for the period (March 15-16, 2021), and under the slogan (The Future is Their Mortgage): pp. 157-176.
- 17-Abdul Aziz, Saeed (2013), Teaching Thinking and Its Skills (Exercises and Practical Applications), 3rd ed., Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman.
19. Al-Atoum, Adnan Yousef and others (2017), Developing Thinking Skills (Theoretical Models and Practical Applications), Amman, Dar Al-Masirah Publishing House.





- 18-Attar, Ibrahim Muhammad (2006), Reference in Teaching Arabic, 2nd ed., Cairo, Kitab Publishing Center.
- 19- .Attia, Mohsen Ali (2008), Modern Strategies in Effective Teaching, Amman, Safa Publishing House.
- 20- .Attia, Mohsen Ali (2010), Metacognitive Strategies in Reading Comprehension, Amman, Dar Al-Manahj Publishing House.
- 21- .Afana, Izzo Ismail (2000), Effect Size and Its Uses in Detecting the Credibility of Results in Educational and Psychological Research, Palestinian Journal of Educational Research and Studies, Issue (3), pp. 29-58.
- 22- .Afana, Izzo Ismail, and Al-Jaish, Yousef Ibrahim (2009), Teaching and Learning with the Bilateral Brain, Amman, Dar Al-Thaqafa Publishing House.
- 23- .Al-Afoun, Nadia Hussein, and Makawon, Hussein Salem (2012), Training Science Teachers According to Constructivist Theory, Amman, Safaa Publishing House.
- 24- .Al-Afoun, Nadia Hussein, and Abdul Sahib, Muntaha Mutasher (2012), Thinking: Patterns, Theories, and Methods of Teaching and Learning, Amman, Safaa Publishing House.
- 25- .Qatit, Ghassan Yousef, and Al-Khraisat, Samir Abdul Salem (2013), Computers, Teaching Methods, and Evaluation, Amman, Dar Al-Thaqafa Publishing House.
- 26- .Muhammad, Iman, Ali Muhammad Ali (2023), Using the Cognitive Contrasts Strategy to Develop Deductive Thinking Skills and Grammatical Achievement among First-Year Secondary School Students, Journal of the Faculty of Education, Ismailia, Issue (55), January: 181-204.
- 27- .Muhammad, Ayman Abdullah, Issa Babiker Al-Amin, and Khaled Ali Idris (2017), Scientific Research Methods and Statistical Analysis, Al Ain, United Arab Emirates, Dar Al-Kitab Al-Jami'i Publishing House.
- 28- .Mahmoud, Salah El-Din Arafa (2006), Thinking Without Borders: Contemporary Educational Perspectives on Teaching and Learning Thinking, Cairo, Alam El-Kotob Publishing House.
- 29-Madkour, Ali Ahmed (2010), Methods of Teaching Arabic Language, Amman, Dar Al-Masirah Publishing House.
- 30- .Malham, Sami Mohammed (2012), Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 6th ed., Dar Al-Masirah Publishing House, Amman.
- 31- .Al-Munizel, Abdullah Falah, and Al-Atoum, Adnan Yousef (2010), Research Methods in Educational and Psychological Sciences, 1st ed., Ithraa Publishing and Distribution House, Amman.
- 32- .Al-Najdi, Ahmed, and Saoudi, Mona Abdel Hadi and Rashid Ali (2005), Modern Trends in Science Education in Light of International Standards, Thinking Development, and Constructivist Theory, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- 33- .Najm, Saadoun Salman, and Rahim, Kholoud Aziz (2015), Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Baghdad, Al-Amir Printing Office.
- 34- .Al-Nouri, Muhammad Jawad and others (2004), Our Beautiful Language for the Seventh Grade, Part One, Ramallah, Palestine.

